الله صلى الله عليه وسلم الذي على وجه الارض الآن في الحجاز والشام ومصر
والصعيد والمحلة الكبرى واسكندرية وبلاد الغرب وبلاد التكرور
لان ذلك لم يعهد لاحد قبله انما كان الناس يهدوا ويزادوا في الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرادى في انفسهم واما اجتماع الناس
على هذه الهيئة فلم يبلغنا وقوعه من احد من عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى عصره رضي الله عنه ولما توفي رضي الله عنه رايته في قبره وقد اتسع
مد البصر وهو مغطى بلحاف حرير اخضر مساحته قدر فدان ثم اني رايته
بعد سنتين ونصف وهو يقول لي غطني بالملاءة فاني عريان فلم اعرف
ما المراد بذلك فمات ولدي محمد تلك الليلة فنزلنا به ندفنه بجانبه
في الفسقية فرايته عريانا على الرمل لم يبق من كفنه ولا خيط واحد
ووجدته طريا يخرج من ظهره دما مثل ما دفناه سواء لم يتغير من جسده شيء
فغطيته بالملاءة وقلت له اذا قمت وكسوك ارسل لي ملاتي فهذا
من ادل دليل على انه من شهداء المحبة فان الارض لم تاكل من جسده شيا
بعد سنتين ونصف ولا انتفخ ولا نتن له لحم وانما وجدنا اللحم يخرج
من ظهره طريا لانه لما مرض لم يستطع احد ان يقلبه مدة سبع وخمسين
يوما فذاب لحم ظهره فضممناه بالقطن وورق الموز فلم ينتن وفط
ولم يبان في ذلك المرض ورايته مرة اخرى فقلت يا سيدي ايش حالكم
فقال جعلوني بواب البرزخ فلا يدخل البرزخ عمل حتى يعرض علي
وما رايت اضوا ولا انور من عمل اصحابنا يعني من قراءة قل هو الله احد
والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اله الا الله محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورايت مرة الامام الشافعي رضي الله عنه وقال
انا عاتب عليك وعلى نور الدين الطرابلسي وعلى نور الدين الشوني وكنت
تلك الليلة نائما في الروضة عند نبي لو فافعلت للامام نزوركم بكرة

النهار

النهار ان شاء الله تعالى فقال لا هذا الوقت فاخذ بيدي ومشى
بي من الروضة حتى طلع بي فوق قبته وفرش لي حصيرا بقرب الهلال
بحيث اني صرت امسك المركب النحاس بيدي ومضى فاتاني بطبيخ وجبن
طري وخبز لين وقال كل فقد ماتت ملوك الدنيا بحسرة الاكل في
هذا الموضع فرجعت فقصيت المنام على الشيخ نور الدين الطرابلسي
فركب في الحال للزيارة ثم دخلت للشيخ نور الدين الشوني فقلت له
وكان عنده عرعر صاحب الشيخ بركات سلطان مكة فقال هذه ابا طيل
مثل الامام الشافعي رضي الله عنه يعتب على مثلكم في الزيارة فنام الشيخ
عرعر تلك الليلة فراى الامام الشافعي رضي الله عنه وقال قول عبد
الوهاب صحيح وانا عاتب على الثلاثة فجا الى الشيخ نور الدين الشوني
واخبره الخبر ثم قال لي لولا الشوني في مصر هوي باهلها ماتوا
ومناقبه رضي الله عنه كثيرة وان شاء الله تعالى نفردها بالتاليف
ان كان في الاجل فسحة والله تعالى اعلم

ومنهم اخي وصاحبي سيدي الشيخ ابو الفضل الاحمدي

رضي الله عنه صاحب الكشوفات الربانية والاتفاقات السماوية والمواهب
اللدنية من سمعت الهواتف تقول لي في الاسحار ما صحبت مثل الشيخ
ابي الفضل ولا تصحب كان رحمه الله تعالى من اكابر اولياء الله وما رايت
اعرف منه بطريق الله عز وجل ولا باحوال الدنيا والاخرة له نفوذ البصر
في كل شيء لو اخذ يتكلم في افراد الوجود لضاقت الدفاتر صحبته رضي
الله عنه نحو خمسة عشر سنة ووقع بيني وبينه اتحاد لم يقع لي قط
مع احد غيره وهو انه كان يرد علي الكلام من الحكمة في الليل فاكتبه
فاذا جا عرضته عليه فيخرج لي ورقة من عمامته ويقول وانا الاخر
وقع لي ذلك فنقابل الكلام على الاخر فلا يزيد احدهما حرفا على الاخر

Copyright © King Saud University